

The Dynamics of Commercial Movement on Both Sides of Al-mustawda Street in Ramadi City–A Study in Economic Geography

Abdulsalam Arif Abdulrazzaq Ali

Department of Geography College of Education for Humanities, University of Anbar, Ramadi, Iraq

KEYWORDS: Al-Mustawda Street, Commercial patterns, Numerical complex, Commercial establishments, Qualitative composite.



<https://doi.org/10.51345/v35i4.974.g495>

ABSTRACT:

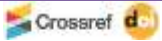
The study of commercial places and streets is one of the modern studies in economic geography. The importance of the subject is to shed light on the most important commercial streets in the city of Ramadi, which is Al-Mustawda street, and the goal is because it represents a place of functional attraction and spatial interaction by studying commercial activities in it with the aim of knowing the dynamics of commercial movement that was very fast, especially after the stability witnessed by the governorate upon returning from displacement to reach the most dominant commercial pattern and the most influential on the structure of the street by knowing the numbers and types of commercial and service establishments and studying the status of shoppers and visitors to it and their nature and the problems they face through a field survey. The descriptive and quantitative approach was used in the work and using the questionnaire form that was distributed to the study sample. The research concluded that the street and its features are important and benefited commercial establishments from it, such as the geographical location in the city center and ease of access to it.

ديناميكية الحركة التجارية على جانبي شارع المستودع في مدينة الرمادي-دراسة في الجغرافية الاقتصادية

د. عبدالسلام عارف عبدالرزاق علي

قسم الجغرافية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الانبار، الرمادي، العراق

الكلمات المفتاحية | شارع المستودع، الأنماط التجارية، المركب العددي، المنشآت التجارية، التركيب النوعي.



<https://doi.org/10.51345/v35i4.974.g495>

ملخص البحث:

تعد دراسة الأماكن والشوارع التجارية من الدراسات الحديثة في الجغرافية الاقتصادية. أهمية الموضوع هو تسليط الضوء على أهم الشوارع التجارية في مدينة الرمادي وهو شارع المستودع، والهدف لأنه يمثل مكان تجاذب وظيفي وتفاعل مكاني من خلال دراسة الأنشطة التجارية فيه بهدف معرفة ديناميكية الحركة التجارية التي كانت سريعة جدا لاسيما بعد الاستقرار الذي شهدته المحافظة عند العودة من التهجير للوصول الى النمط التجاري الأكثر سيادة واكثرها تأثيرا على تركيب الشارع من خلال معرفة اعداد وانواع المنشآت التجارية والخدمية ودراسة حالة المتسوقين والمترددین عليه وطبيعتهم والمشاكل التي تواجههم عن طريق المسح الميداني. تم استخدام المنهج الوصفي والكمي -التحليلي في العمل وباستخدام استمارة الاستبيان التي وزعت على عينة الدراسة. استنتج البحث ان للشارع ومميزاته أهمية استفادت المنشآت التجارية منه كالموقع الجغرافي في وسط المدينة وسهولة الوصول اليه.

المقدمة:

للعوامل الجغرافية، لاسيما البشرية دورا مهما في نمو وتطور الوظيفة التجارية لاسيما في شارع المستودع كالموضع الجغرافي للشارع وعامل النقل المتمثل بوجود مجموعة الشوارع التي زادت من عملية الترابط المكاني وسهولة الوصول ، فضلا عن عوامل اقتصادية واجتماعية وأمنية اخرى كان لها الدور الكبير في حدوث حركة وديناميكية مستمرة ولازالت في النشاط التجاري والخدمي، كان لها الدور الكبير في جذب المنشآت التجارية والخدمية للتركز فيه وجذب الزبائن ومن مختلف الأماكن من المحافظة بل ومن خارجها لارتياحه، مما كان عامل جذب إيجابي، الا انه في الوقت نفسه ادى الى تغير استعمال الأرض فيه من السكني الى التجاري. تهدف الدراسة الى التعرف على شارع المستودع كأحد الشوارع التجارية المهمة و بيان الأسباب التي ادت الى سرعة حركة النشاط التجاري والخدمي فيه ومعرفة النشاط التجاري المهم الذي كان له الدور الكبير في هذه الديناميكية السريعة والذي له السيادة والغلبة من خلال تصنيف النشاط العددي والتنوعي التجاري والخدمي فيه لهذه الحركة ومشاكلها التي اثرت ولازالت على المتسوقين والمترددین عليه والتي تم معرفتها من خلال نتائج الاستبيان الذي تم توزيعه على عينة من مجتمع المدينة والبالغة 110 استمارة على المترددین على شارع المستودع وبنسبة (5%)⁽¹⁾. ولابد من وضع مقترحات

مشكلة البحث:

يمكن تحديد المشكلة بالتساؤلات التالية:

1. ما نوع وعدد المنشآت التجارية والخدمية الموجودة في الشارع؟ وما هو النشاط التجاري الغالب فيه؟
2. هل هناك تباين في كثافة المحلات التجارية والخدمية في الشارع من قطاع الى اخر؟
3. ما خصائص المتسوقين المترددين على الشارع؟ وماهي المشاكل التي يواجهونها؟

فرضية البحث:

1. ان شارع المستودع تتنوع فيه المنشآت التجارية والخدمية ليظهر نشاط تجاري معين له الغلبة وديناميكية الحركة التجارية فيه.
2. تتباين كثافة المحلات التجارية والخدمية في الشارع من قطاع الى اخر.
3. تواجه المتسوقين مشاكل عند توجهه الى شارع المستودع للتسوق منه.

أولاً: شارع المستودع:

يعد استعمال الأرض للأغراض التجارية من أهم استعمالات الأرض في المدينة، وتعتبر هذه الوظيفة عن أهميتها ليس فقط في نسبة الأرض المفتوحة والمبنية التي تشغلها المدينة والتي عادة تصل إلى ما بين (3-5%) من الرقعة المبنية وبين (1-3%) من المساحة الكلية للمدينة، إذ تنعكس هذه الأهمية على أنماط الشوارع والأسواق وأشكال البناء الذي يقدم مثل هذه الوظيفة⁽²⁾

يمثل الاستعمال التجاري في المدينة أهمية مركزية أساسية في سلم الفعاليات البشرية والممارسة على السطح الحضري، بالرغم من أن هذا الاستعمال لا يمثل سوى مساحات متواضعة من الحيز الحضري تبلغ (5%) في الدول المتطورة وتنخفض إلى (3%) في مدن أخرى⁽³⁾.

تعد الأشرطة التجارية أحد المكونات المهمة للبنية التجارية في المدينة، إذ أشار إليه برودفوت ومورفي عام 1937م فهي تعبر عن استعمالات الأرض التجارية الممتدة على طول الشوارع الرئيسة في المدينة وشوارع الأحياء السكنية فيه⁽⁴⁾

جاءت تسمية شارع المستودع منطقة الدراسة لوجود معسكر التدريب للجيش ومستودع لحزن الأسلحة فيه سابقاً، وحالياً هو مول تجاري (قيد الإنشاء)، يبلغ طول الشارع⁽⁵⁾ الممتد من الشارع العام الرئيس من جامع عبد الجليل على الجانب الأيسر وعبادة طب الأسنان على الجانب الأيمن بطول (1,5) كم وعرض (18) م يمتد جنوباً الى ان يلتقي بفلكة الفرسان وهو شارع ذو ممرين للذهاب والإياب بجزرة وسطية صورة (1) مخترقاً

حي الأندلس في الجزء الشرقي منه خريطة (1) وتقع على جانبي الشارع الأيمن والأيسر العديد من المنشآت التجارية والطبية والخدمية والتي بدأت نواة الحركة التجارية فيه بعد عام 2003م بسبب سوء الأوضاع الأمنية التي أدت إلى صعوبة الوصول إلى السوق (منطقة الأعمال المركزية)، إذ قامت بعض الدور السكنية فيه بفتح بعض المحال التجارية، ليصبح جاذبا للوظيفة التجارية، ثم وبعد سنوات أصبحت حركة تجارية وديناميكية لها ليتداخل الاستعمال السكني مع التجاري، في عام 2012م ونتيجة التسارع في الحركة التجارية تم تغيير استعمال شارع المستودع من سكني إلى محور تجاري. بموجب التصميم الأساس لمدينة الرمادي المحدث وحسب تقرير المرحلة الخامسة لتطوير مدينة الرمادي، إذ كان أحد أولوياتها السماح للمرافق التجارية بأن تتطور بشكل خطي على طول الطرق الرئيسة والشوارع الثانوية⁽⁶⁾. فارتفعت أسعار الأراضي لتصل إلى (2-3) مليون دينار للمتر المربع الواحد، لاسيما المطلة على الشارع كذلك ارتفعت بدلات الإيجار الشهري لتصل من (500-1 مليون) دينار، أما الآن وفي عام 2023م نجد ارتفاع لسعر المتر الواحد من الأرض من (9-15) مليون دينار ووصل بدل الإيجار من (1-3) ملايين دينار وإن أغلب المحال التجارية هي إيجار⁽⁷⁾.

صورة رقم (1) شارع المستودع في مدينة الرمادي لعام 2023م



خريطة رقم (1) موضع شارع المستودع من أحياء مدينة الرمادي لعام

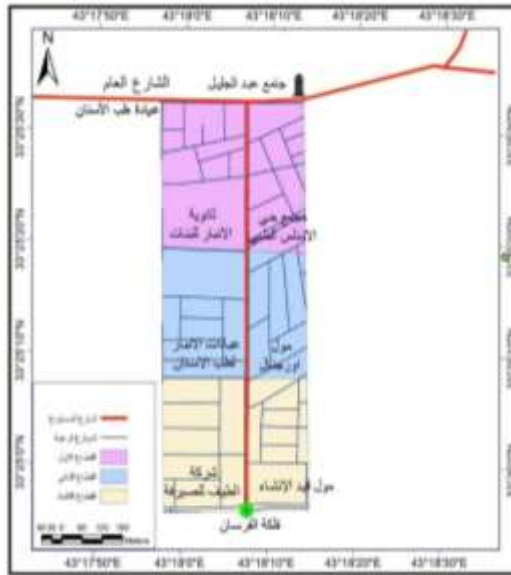


المصدر: عمل الباحثان بالاعتماد على نظام Arc GIS 9

ثانياً: الأنماط التجارية في شارع المستودع:

تتنوع الأنشطة التجارية على امتداد جانبي شارع المستودع، إذ يمكن القول بأنه عبارة عن سوق تجاري متعدد الأنشطة بعيداً عن منطقة الأعمال المركزية ومكملاً لها في نفس الوقت. الأمر الذي يتيح لقطاع كبير من المترددين على الشارع بغرض التسوق سواء من داخل المدينة أو خارجها، الحصول على منتجاتهم بسهولة ويسر دون الانتقال إلى منطقة الأعمال المركزية بحكم أن الشارع تجاري في المرتبة الأولى. تم تقسيم الشارع إلى نطاقات ثلاث (حسب أبرز المعالم الموجودة فيه وأهميتها)، النطاق الأول يبدأ عند بداية الشارع المتفرع من الشارع العام عند جامع عبد الجليل يسارا وعيادة طب الأسنان يمينا* وينتهي عند مجمع الأندلس الطبي يسارا وثانوية الأنبار يمينا ليبدأ منهما القطاع الثاني منتهياً عند مول أورجنال يسارا وعيادات طب الأسنان يمينا ثم يبدأ هنا القطاع الثالث والأخير منهما لينتهي عند مول أونيكس مول (قيد الإنشاء) يسارا وشركة الطيف للصيرفة يمينا الخريطة (2) هدف هذا التقسيم بغية سهولة دراسته من قبل الباحث ولتحديد نوع وعدد المنشآت التجارية فيه.

خريطة رقم (2) شارع المستودع موضحاً عليه النطاقات الثلاث



المصدر: عمل الباحثان بالاعتماد على نظام Arc GIS 9

ثالثاً: المركب العددي للمنشآت التجارية في شارع المستودع:

يوجد الاستعمال التجاري في المناطق المركزية الموجودة في المدينة لكون الوظيفة التجارية قطبا جاذبا يجذب الكثير من الفعاليات الاقتصادية الوظيفية المكتملة له او التي تستفاد منه ⁽⁸⁾. ان النشاط الاقتصادي الرئيس في الكيان الاقتصادي هو يساهم بكمية كبيرة في القيمة المضافة لذلك النشاط، اذ يتدرج من اعلى الى اسفل ⁽⁹⁾. تعرف المنشأة على انها مكان مبني او عدة مباني متصلة تخصص لممارسة نشاط معين مثل عيادات طبية، محلات نجارة، حلاقة ومكتب محاماة الخ ⁽¹⁰⁾.

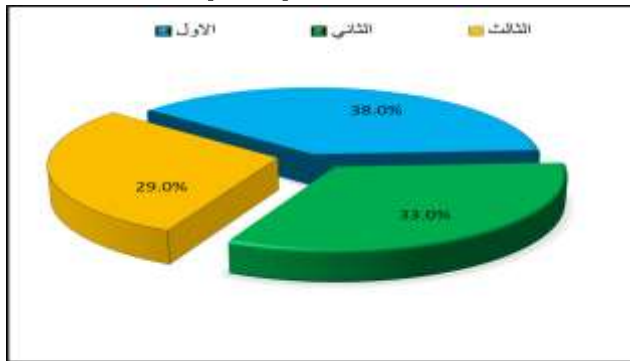
بتحليل الجدول (1) والشكل (1) نجد ان المنشآت التجارية على جانبي الشارع بنحو (262) منشأة تجارية كانت في النطاق الأول بعدد (99) مؤسسة بنسبة (38) % من اجمالي المنشآت التجارية في الشارع، وهي اعلى نسبة من القطاعيين الآخرين لكونه قريب من منطقة الأعمال المركزية ولكثافة العمل التجاري فيه وقدمه. اما النطاق الثاني وعلى جانبي الشارع الأيسر والأيمن فبلغت عدد المنشآت التجارية (87) منشأة بنسبة (33) % مما موجود في الشارع ⁽¹¹⁾، بينما وصلت عدد المنشآت التجارية في النطاق الثالث بنحو (76) منشأة بنسبة (29) % وهما اقل من النطاق الأول بسبب ان ديناميكية الحركة التجارية تطورت فيهما بعد عام 2018م اي بعد العودة من التهجير وظهور منشآت تجارية جديدة لم تكن موجودة سابقا كالمولات التجارية ومحلات بيع الزهور الخ

جدول رقم (1) التركيب العددي للمنشآت التجارية بشارع المستودع على مستوى النطاقات لعام 2023م.

النطاقات	المنطقة يسارا	المنطقة يمينا	العدد	النسبة المتوية
الأول	جامع عبد الحليل _ مجمع الأندلس الطبي	عيادة طب الأسنان _ ثانوية الأنبار للبنات	99	38
الثاني	مجمع الأندلس الطبي _ مول اورجنال	ثانوية الأنبار للبنات- عيادات الأنبار لطب الأسنان	87	33
الثالث	مول اورجنال _ مول onyxm (فيد الإنشاء)	عيادات الأنبار لطب الأسنان _ شركة الطيف للصيرفة	76	29
المجموع			262	%100

المصدر: الدراسة الميدانية التي اجريت بتاريخ 10_10 الى 11_11 / 2023م

الشكل رقم (1) التركيب العددي للمنشآت التجارية بشارع المستودع على مستوى النطاقات لعام 2023م



المصدر: عمل الباحث اعتمادا على الجدول رقم (1)

رابعا: المركب النوعي للمنشآت التجارية في شارع المستودع:

للتكوين النوعي أهمية كبيرة في معرفة المنشآت التجارية وهو معيار اقتصادي لها لإظهار قيمة الموقع الذي تتم به تداول السلع، إذ يتميز بكونه ذو ديناميكية مستمرة بسبب استمرارية عملية التسوق فيه بصفته سوق تجاري والديناميكية تتمثل بوجود سلع سريعة التلف تحتاج الى سرعة في التسويق، لاسيما السلع الغذائية كالألبان والخضراوات والفواكه، بينما توجد سلع تحتاج التخزين كالأجهزة الكهربائية والمزيلة، فضلا عن ذلك يظهر لنا التركيب النوعي مدى انتشار منشآت ذات قيمة اقتصادية واخرى اقل منها قيمة⁽¹²⁾. تم تصنيف المنشآت التجارية في شارع المستودع الجدول (2) والشكل (2) حسب نوع النشاط التجاري وتحليله نصل الى ان اعلى نسبة هي لنشاط السلع الغذائية والحلويات والمشروبات، اذ بلغت (17) % بعدد (45) منشأة تجارية، مما يظهر لنا جليا انه النشاط الغالب والمهيمن على بقية الأنشطة لكثرة الطلب عليه وزيادة الاستهلاك من قبل المترددين للشارع من المدينة كذلك ظهر الشارع من سكان حي الأندلس وذو ديناميكية عالية وسريعة لنوعية البضائع والسلع الغذائية المهمة والمميزة، الأمر الذي جعل له الغلبة على الأنشطة التجارية

الأخرى الموجودة فيه وتوجد محلات جملة ومفرد في الوقت نفسه، وكتوزيع جغرافي نجد ان الجانب الأيمن استأثر بعدد(25) منشأة تجارية بنسبة (56)% ليحصل الجانب الأيسر على نسبة (44)% بعدد منشآت وصل الى (20) منشأة تجارية. اما من ناحية توزيع محلات السلع الغذائية والحلويات والمشروبات حسب القطاعات نجد ان القطاع الثاني كان بالمرتبة الأولى بعدد (22) منشأة تجارية بنسبة (49)% لوجود مولات كمول اورجنال ومول مترو للتسوق العائلي، فضلا عن المحلات المتفرقة والمطاعم فيه ليأتي القطاع الثالث بالمرتبة الثانية بنسبة (29)% بعدد (13) منشأة تجارية اذ تتداخل الأنشطة التجارية فيه وتعدد، ليتبقى للقطاع الأول المرتبة الثالثة بعدد (10) منشأة تجارية بنسبة (22)% بسبب كثرة الخدمات الطبية فيه أكثر من نشاط السلع الغذائية.

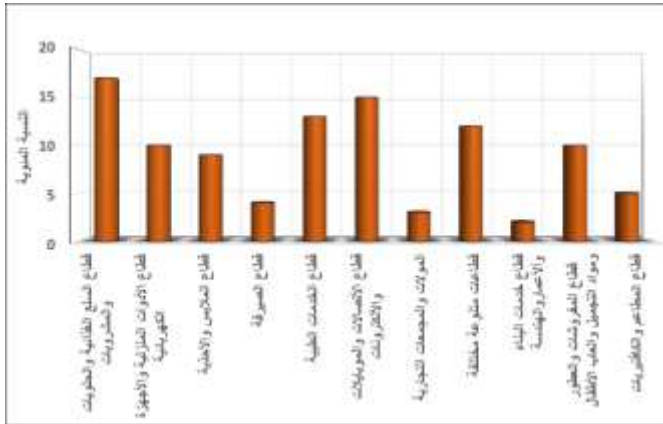
اما اقل نشاط تجاري في الشارع كانت من نصيب قطاع خدمات البناء والأعمار والهندسة بنسبة (2)% بعدد (5) منشأة تجارية، لقلة الطلب على هذا النشاط في منطقة الدراسة ولوجود اماكن تجارية اخرى في ارجاء المدينة تفى بالغرض.

جدول رقم (2) التركيب النوعي للمنشآت التجارية في شارع المستودع للعام 2023م

ت	نوع النشاط	العدد	النسبة
1	قطاع السلع الغذائية والحلويات والمشروبات	45	17
2	قطاع الأدوات المنزلية والأجهزة الكهربائية	25	10
3	قطاع الملابس والأحذية	23	9
4	قطاع الصيرفة	10	4
5	قطاع الخدمات الطبية	33	13
6	قطاع الاتصالات والموبايلات والإلكترونيات	39	15
7	المولات والمجمعات التجارية	10	3
8	قطاعات متنوعة مختلفة	31	12
9	قطاع خدمات البناء والأعمار والهندسة	5	2
10	قطاع المفروشات والعطور ومواد التجميل والعباب	27	10
11	قطاع المطاعم والكافيتريات	14	5
	المجموع	262	100%

المصدر: الدراسة الميدانية التي اجريت بتاريخ 10_10 الى 17_11 / 2023م

الشكل رقم (2) التركيب النوعي للمنشآت التجارية في شارع المستودع للعام 2023م



المصدر: عمل الباحث اعتمادا على الجدول رقم (2)

خامسا: خصائص المتسوقين في شارع المستودع:

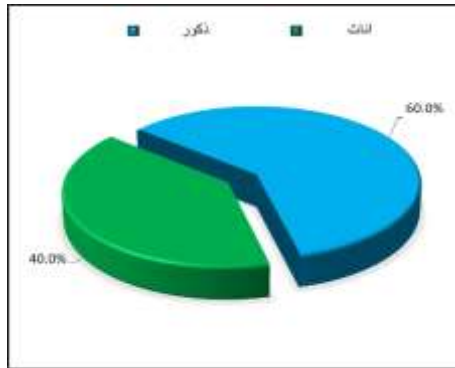
المتسوقون هم المترددون على الشارع بغرض شراء السلع التجارية او للاستفادة من الخدمات المتنوعة فيه، المستهلك المتردد على الشارع هو العنصر المهم لأن الانتاج يتجه باتجاهه ان دراسة خصائص المستهلك له اهمية جغرافية كبيرة لتنمية وتخطيط الأنشطة التجارية ⁽¹³⁾، فضلا عن ان حجم المنشآت التجارية وتنوعها في الشارع يعد دليلا على عدد المستهلكين ومدى الحالة الاقتصادية المؤثرة في البيع والشراء. من خلال الدراسة الميدانية التي اجريت وتحليل الجدول رقم (3) والشكل (3)

جدول رقم (3) التركيب النوعي للمتسوقين في شارع المستودع للعام 2023م

النوع	العدد	النسبة المئوية %
ذكور	66	60
اناث	44	40
المجموع	110	100

المصدر: الدراسة الميدانية التي اجريت بتاريخ 10_10 الى 17_11 / 2023م

الشكل رقم (3) التركيب النوعي للمتسوقين في شارع المستودع للعام 2023



المصدر: عمل الباحث اعتمادا على الجدول رقم (3)

يتضح ان عدد المتسوقين من الذكور بلغ (66) ذكر بنسبة (60) % في حين كان نصيب الإناث (44) انثى بنسبة (40) %، مما يؤكد ان الذكور ومختلف الأعمار هم المسؤولون عن التسوق للعائلة يوميا او اسبوعيا او شهريا أكثر من فئة الإناث. كما اتضح من خلال الدراسة الميدانية ان المتسوقين من شارع المستودع لم يقتصر على ساكني الأحياء القريبة منه كالأندلس والعاذل، انما تعدى الى ريف مدينة الرمادي (الجزيرة) وحي الصوفية البعيدة كذلك من الشطر الغربي كالتأميم وحي عثمان بن عفان وبنسبة (35) % من عينة المترددين على الشارع (14)

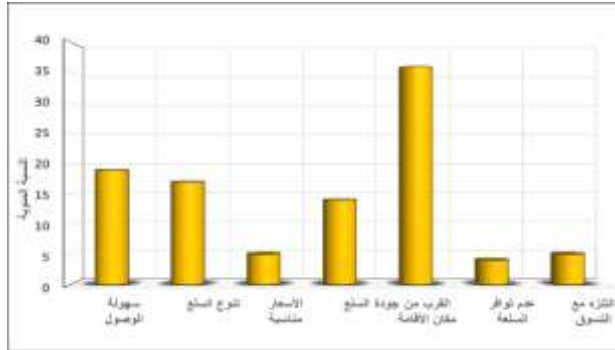
لوجود دوافع مشجعة للقُدوم على التسوق من شارع المستودع كميزات اعطت له اهمية كبيرة في القُدوم من مناطق بعيدة وكما موضح في الجدول (4) والشكل (4)، اذ تختلف دوافع التردد على الشارع ليشكل عامل القرب المكاني النسبة الأعلى (36)% من العينة بعدد وصل الى (40) موضحا اهمية الشارع التجارية بالنسبة لساكني الاحياء القريبة منه اللذين يأتون مشيا على الأقدام يأتي بعده عامل سهولة الوصول بعدد (21) وبنسبة تصل الى (19)%، مما يؤكد حيوية الشارع وموضعه الجغرافي في قلب المدينة كونه نقطة عقدية تناسب اليه وسائط النقل من شوارع مهمة داخل المدينة كالشارع العام وشارع 1 حزيران وشارع المعارض وغيرها، فضلا عن توافر وسائل النقل فيه المستمرة يوميا، كسيارات الأجرة التي وصلت نسبة المستخدمين لها (30)% والسيارات الخاصة بنسبة (28)% ليحصل المترددون بالدراجات النارية والهووائية على نسبة (6)% من اجمالي نسب العينة، كما ان تنوع السلع فيه الذي احتل المرتبة الثالثة في الجدول

جدول رقم (4) دوافع تردد المتسوقين على شارع المستودع حسب العينة لعام 2023م

ت	الدوافع	العدد	النسبة
1	سهولة الوصول	21	19
2	تنوع السلع	19	17
3	الأسعار مناسبة	5	5
4	حودة السلع	15	14

36	40	القرب من مكان	5
4	4	عدم توافر السلعة	6
5	6	التعره مع التسوق	7
%100	110	المجموع	

المصدر: الدراسة الميدانية التي اجريت بتاريخ 10_10 الى 11_17 / 2023م
الشكل رقم (4)دوافع تردد المتسوقين على شارع المستودع حسب العينة لعام 2023م



المصدر: عمل الباحث اعتمادا على الجدول رقم (4)

بنسبة (17)% وبعدد (19) شخص من اجمالي العينة لتوافر الأنواع المختلفة من البضائع كان عاملا جاذبا للمتسوقين منه، لاسيما السلع الغذائية النشاط التجاري ذو الديناميكية العالية في منطقة الدراسة كما تم ذكره سابقا بنسبة (65)%⁽¹⁵⁾، فضلا عن ان البضائع الموجودة فيه ذات جودة عالية كالسلع الغذائية، والمراكات العالمية للملابس وغيرها ليصل هذا الدافع الى نسبة (14)% وبعدد (15) شخص من اجمالي العينة بالمرتبة الرابعة ليصبح مجموع نسب المراتب الأربعة هو (86)%، اما (14)% المتبقية كانت من نصيب ما تبقى من الدوافع الأخرى في الجدول السابق.

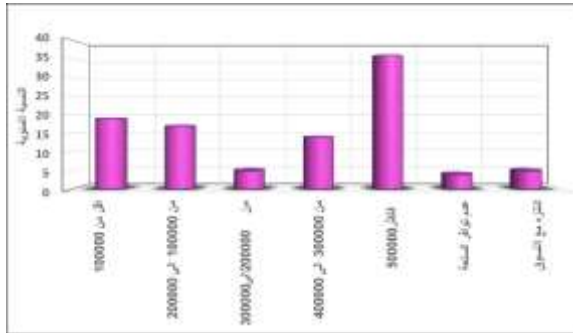
كما يوضح الجدول (5) والشكل (5) متوسط الأنفاق في شارع المستودع، اذ سيطرت الفئة من 100000 الى 200000 التي تتفق على الشراء من شارع المستودع بعدد (49) شخص من اجمالي العينة وبنسبة (45)%

جدول رقم (5) متوسط الإنفاق في شارع المستودع أثناء الزيارة الواحدة حسب العينة لعام 2023م.

ت	متوسط الأنفاق	العدد	النسبة
1	اقل من 100000	20	18
2	من 100000 الى 200000	49	45
3	من 200000 الى 300000	18	16
4	من 300000 الى 400000	12	11
5	500000 فأكثر	11	10
	المجموع	110	100

المصدر: الدراسة الميدانية التي اجريت بتاريخ 10_10 الى 17_11 / 2023م

شكل رقم (5) متوسط الأنفاق في شارع المستودع اثناء الزيارة الواحدة حسب العينة لعام 2023م.



المصدر: عمل الباحث اعتمادا على الجدول رقم (5)

سواء كان الأنفاق على السلع الغذائية او الكمالية فهو يوضح ان اصحاب الدخول المتوسطة هم الذين يترددون على الشارع ويشتررون البضاعة ذات الجودة العالية، لتأخذ الفئة اقل من 100000 المرتبة الثانية بعدد (20) شخص ونسبة (18)% من اجمالي العينة اي ان اصحاب الدخول الواطئة ايضا يترددون على منطقة الدراسة لشراء السلع، لاسيما الغذائية ذات الديناميكية العالية والحركة المستمرة في شارع المستودع، اما المرتبة الأخيرة كانت من نصيب اصحاب الدخول العالية بعدد (11) شخص بنسبة (10) % وهم المترددون على الشارع لشراء البضائع الباهظة الثمن كالذهب والملابس والأحذية والعطور ذات الماركات العالمية والموبايلات والأجهزة الإلكترونية، فضلا عن السلع الغذائية وبكميات كبيرة (16)

سادسا: المشاكل التي يتعرض لها المتسوقين على شارع المستودع:

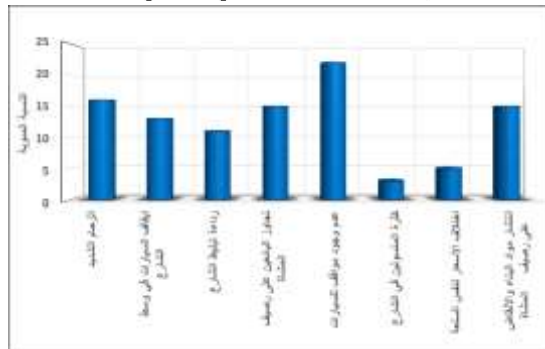
تعد المشاكل التي تواجه المترددين على شارع المستودع والمتسوقين منه هدفا مهما ورئيسا من اهداف البحث، وتم حصر المشكلات التي تواجه المتسوقين اثناء التردد على منطقة الدراسة بالجدول (6) والشكل (6) وتحليل الجدول يتضح ان مشكلة عدم وجود مواقف للسيارات كان لها النصيب الأكثر من المشاكل بالمرتبة الأولى وحسب العينة بنسبة (22)% وترتب على تلك المشكلة وارتبط بها مشكلة الازدحام الشديد ونسبة (16)% في المرتبة الثانية، اذ يضطر سائقي السيارات الى الانتظار بصف ثاني، مما يؤدي الى الازدحام بالشارع، فضلا عن كون شارع المستودع نقطة الوصل بين الشارع العام الذي يصب سياراته في منطقة الدراسة مرتبطا بفلكة الفرسان جنوبا، كذلك الشوارع الفرعية للظهير والتي تنحدر منها السيارات الى الشارع . لتأتي مشكلتي تجاوز البائعين على رصيف المشاة وانتشار مواد البناء والأنقاض على رصيف المشاة في المرتبة الثالثة بنفس النسبة (15) % وهما مشكلتين

جدول رقم (6) المشاكل التي تواجه المتسوقين من شارع المستودع حسب العينة لعام 2023م.

ت	نوع المشكلة	التكرار	النسبة
1	الزحام الشديد	46	16
2	ايقاف السيارات في وسط الشارع	35	13
3	رداءة تبليط الشارع	30	11
4	تجاوز البائعين على رصيف المشاة	42	15
5	عدم وجود مواقف للسيارات	61	22
6	كثرة المتسولين في الشارع	10	3
7	اختلاف الأسعار لنفس السلعة	14	5
8	انتشار مواد البناء والأنقاض على رصيف	42	15
	المجموع	280	100

المصدر: الدراسة الميدانية التي اجريت بتاريخ 10_10 الى 11_17 / 2023م

الشكل رقم (6) المشاكل التي تواجه المتسوقين من شارع المستودع حسب العينة لعام 2023م.



المصدر: عمل الباحث اعتمادا على الجدول رقم (6)

مقاربتين وممثلان مضايقة كبيرة للمتسوقين المارة والذين يفضلون التسوق مشيا على الأقدام، لاسيما عند المرور من مول اورجنال ومول ستي سنتر في القطاع الثاني، لتسيطر مشكلة ايقاف السيارات في وسط الشارع على المرتبة الرابعة بنسبة (13) % والتي تتمثل بقيام سائقي السيارات الخاصة والأجرة بإيقافها في وسط الشارع باتجاهات متعاكسة تأخذ مساحة من الشارع الذي يضطر بعض المارة الى التزول الىه كون الرصيف يتراكم عليه مواد البناء والأنقاض مما يشكل خطرا على حياة المتسوقين. وبالتالي ليواجه مشكلة اخرى وهي رداءة تبليط الشارع ووجود الحفر فيه والتي شكلت المرتبة الخامسة بنسبة (11) %، كما عانى المتسوقين من مشكلة اختلاف الأسعار لنفس السلعة والتي مثلت المرتبة السابعة بنسبة (5) % التي تضيق وقت وجهد المتسوقين بتجولهم داخل المحال التجارية للحصول على السعر المطلوب والمناسب وتقترب هذه المشكلة من المشكلة الأخيرة والمتمثلة بكثرة المتسولين في الشارع والتي كانت (3) % من مجموع التكرارات.

الخاتمة:

النشاط التجاري من الأنشطة البشرية المهمة وذو ديناميكية عالية ويحتاج الى اماكن مميزة لممارسته، لاسيما الشوارع التجارية كشوارع المستودع الذي جاء البحث هنا ليتناوله بالتحليل من خلال دراسة المركب العددي والنوعي للمنشآت التجارية فيه والتوصل الى ديناميكية الحركة التجارية على جانبيه بعد ان تم تقسيمه الى نطاقات ثلاث للوقوف على انواع المنشآت التجارية فيه ومعرفة النشاط التجاري الذي شكل الغلبة فيه وكان له الدور العالمي في تلك الديناميكية التجارية، كما كان للعنصر البشري الدور المهم بالبحث والتحليل كونه المتفاعل مع الأنشطة التجارية كمستهلكين وتم رصد اهم المشاكل التي تواجههم اثناء التسوق.

الاستنتاجات:

توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات وكالاتي:

1. تمت دراسة شارع المستودع كأحد اهم الشوارع التجارية في مدينة الرمادي والذي تحول من شارع سكني الى شارع تجاري مهم بعد عام 2003م بسبب الأوضاع الأمنية فيه ونتيجة لذلك لم يكن هناك تخطيط للمنشآت التجارية وعدم وجود التنظيم.
2. تم تقسيم الشارع الى نطاقات ثلاث لتسهيل الدراسة فيه وتنوعت الأنشطة التجارية وكان للشارع ومميزاته اهمية استفادت المنشآت التجارية منه كالموقع الجغرافي في وسط المدينة وسهولة الوصول.
3. اظهرت الدراسة وحسب التركيب العددي للمنشآت التجارية ومن خلال الدراسة الميدانية التي اجريت ان النطاق الأول بلغ فيه عدد المنشآت التجارية (99) منشأة تجارية بنسبة (38) % اما النطاق الثاني وصل الى (87) منشأة تجارية بنسبة (33) % ليأتي القطاع الثالث بعدد بلغ (76) منشأة تجارية بنسبة (29) %
4. تنوعت المنشآت التجارية في شارع المستودع وحسب التركيب النوعي الى قطاعات مختلفة لتأتي الغلبة الى قطاع السلع الغذائية والحلويات والمشروبات بعدد (45) منشأة تجارية بنسبة (17) % لتشكل النشاط التجاري المهم والذي له الأهمية في ديناميكية الحركة التجارية اما اقل نشاط تجاري كان لقطاع خدمات البناء والإعمار والهندسة بعدد (5) منشآت تجارية بنسبة (2) % لقلته تواجهه وقلة الطلب عليه
5. اظهرت دراسة خصائص المتسوقين ان نسبة المتسوقين من الذكور هي (60) % أكثر من الإناث التي وصلت الى (40) %. وان عامل القرب من مكان الإقامة بنسبة (36) % الدافع الأساس للتسوق من شارع المستودع كما كان متوسط الأنفاق من 100000 الى 200000 هي الفئة

العجلة لدوي الدخول المتوسطة وبنسبة (45) % واغلب السلع التي يتم شراؤها هي السلع الغذائية والحلويات والمشروبات.

6. توصل الباحثان الى مجموعة من المشاكل التي يعاني منها المتسوقين في شارع المستودع كان أبرزها عدم وجود مواقف للسيارات وبنسبة (22) % من اجمالي المشاكل في الشارع.

التوصيات:

بناءً على الاستنتاجات السابقة يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات وكالاتي:

1. اعادة النظر في تخطيط المنشآت التجارية للوصول الى التنظيم المناسب للشارع.
2. ضرورة توفير مواقف للسيارات للتخلص من الازدحام.
3. فرض غرامات مالية على المتجاوزين على رصيف المشاة على جانبي شارع المستودع لأن الرصيف هو حق للمارة.
4. ضرورة تفعيل دور المرور ومتابعة المخالفين وتنظيم حركة السير فيه.
5. الاهتمام بجمالية شارع المستودع من خلال اعادة تخطيط الشارع واناثرته وتنظيم السير فيه ورصف الرصيف.
6. تفعيل دور الرقابة الصحية على مختلف انواع السلع الغذائية والمشروبات ومتابعة المطاعم والكافتريات فيه.

المصادر:

1. موسى، علي حسين، الأساليب الكمية في الجغرافية، ص368، مطبعة الداودي، 2006م، دمشق.
2. الجنابي، صلاح حميد، مركز المدينة الاقتصادي (دائرة في المركب الحضري)، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، 1995، المجلد السادس عشر، العدد 1، ص52.
3. خريطة تصميم الأساس رقم 693 لعام 1993م تم قياس طول وعرض الشارع باستخدام برنامج GIS Arc 9.3
4. استراتيجية تطوير مدينة الرمادي وتحديث التصميم الأساس لها، تقرير المرحلة الخامسة، الصيغة النهائية للمخطط الأساس، ص72، الجامعة المستنصرية، المكتب الاستشاري الهندسي، تشرين الثاني، 2010م، بغداد.
5. الأشعب، خالص حسني، صباح محمود محمد، مورفولوجية المدينة، ص19، مطبعة جامعة بغداد، 1983م، بغداد.
6. الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، التصنيف الدولي الموحد لجميع الأنشطة (التقيح 4)، شعبة الإحصاءات، ورفات إحصائية، 2009م، بغداد.
7. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والمنشآت، محافظة الحيرة، 1986م، مصر.
8. هاجر فهد صبحي، الأسواق الرئيسية، في مدينة الحيرة، دراسة في الجغرافية التطبيقية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة حلوان، 2020..
9. إبراهيم، وفيق محمد جمال الدين، بعض مظاهر جغرافية تجارة التجزئة بمدينة بنها، مجلة كلية الآداب، 1995_1996م، المجلد 1، العدد الأول، ص148.

Berry, J.L Brian and Frank Horton, "Geography perspective an urban system, with 10
Integrated," prentice- hall, Inc.,1970.

الهوامش:

- 1) موسى، الأساليب الكمية في الجغرافية، ص 368
- 2) الجنابي، مركز المدينة الاقتصادي (دائرة في المركب الحضري)، 1995، ص 55
- 3) الجنابي، مركز المدينة الاقتصادي (دائرة في المركب الحضري)، مصدر سابق، ص 52
- 4) Berry, J.L Brian and Frank Horton, "Geography perspective an urban system, with Integrated," prentice- hall, Inc.,1970, p457.
- 5) خريطة تصميم الأساس رقم 693 لعام 1993م تم قياس طول وعرض الشارع باستخدام برنامج Arc 9.3
- 6) استراتيجية تطوير مدينة الرمادي وتحديث التصميم الأساس لها، نشرين الثاني، 2010م، ص 72
- 7) الدراسة الميدانية التي احريت بتاريخ 10_10 الى 11_17 / 2023م
- 8) الأشعب، صباح محمود محمد، مورفولوجية المدينة، 1983، ص 19
- 9) الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، 2009م، ص 30
- 10) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، التعداد العام للسكان والمنشآت، محافظة الخيزرة، 1986م
- 11) الدراسة الميدانية التي احريت بتاريخ 10_10 الى 11_17 / 2023م
- 12) هاجر فهمي صبحي، الأسواق الرئيسية، في مدينة الخيزرة، دراسة في الجغرافية التطبيقية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة حلوان، 2020، ص 148
- 13) وفيق محمد جمال الدين ابراهيم، بعض مظاهر جغرافية تجارة التجزئة بمدينة بنها، بحث منشور، مجلة كلية الاداب، جامعة حلوان، العدد الأول 1995
- 14) الدراسة الميدانية التي احريت بتاريخ 10_10 الى 11_17 / 2023م
- 15) الدراسة الميدانية التي احريت بتاريخ 10_10 الى 11_17 / 2023م
- 16) الدراسة الميدانية التي احريت بتاريخ 10_10 الى 11_17 / 2023م

ملحق رقم (1)

استمارة الاستبيان

استمارة الاستبيان للمتسوقين من شارع المستودع

الاستمارة هي لأغراض البحث العلمي فقط:

أولاً: محل الإقامة: محافظة.....المدينة.....

الحي السكني.....

ثانياً: النوع: ذكر () انثى () .

ثالثاً: متوسط الإنفاق في شارع المستودع اثناء الزيارة الواحدة

اقل من 100000 () من 100000 الى 200000 () من 200000 الى 300000 () من 300000 الى 400000 () 500000 فأكثر ()

رابعاً: من اي جهة قدومك؟.....

خامساً: ماهي واسطة النقل للشارع: مشياً على الأقدام () دراجة نارية () دراجة هوائية () سيارة خاصة () سيارة اجرة ()

سادساً: ما نوع السلع التي تشتريها دائماً من الشارع؟.....

سابعاً: ماهي مميزات التسوق من شارع المستودع: سهولة الوصول () تنوع السلع () الأسعار مناسبة () جودة السلع ()
القرب في مكان الإقامة () عدم توافر السلعة () التفرغ مع التسوق ()

ثامناً: ماهي اهم المشاكل التي تواجهك اثناء التسوق من شارع المستودع؟

.....
.....